

تفسير سورة الواقعة ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى - [00:00:00](#)

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه او بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى - [00:00:20](#)

من فضله. وصلنا في سورة الواقعة عند قول الله تعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون. فتأملوا لما ذكر الله تعالى جزاء الناس يوم القيامة اذا وقعت الواقعة جزاء المقربين وجزاء اصحاب اليمين وجزاء اصحاب الشمال - [00:00:40](#)

وختم بقوله هذا نزلهم يوم الدين. فقال بعدها نحن خلقناكم فلولا تصدقون حتى يوقن الناس بالواقعة ويستعدون لها ويستعدوا لها فبعد ان ذكر الواقعة وما فيها من الجزاء لكل اصناف الناس ذكر الادلة على البعث. الادلة - [00:01:05](#)

الا التي تدل على وقوع الواقعة وهي ادلة عقلية واضحة وفي الوقت نفسه هي نعم تجعل العبد يستحي من انكار لقاء ربه جل وعلا. فيقول الله تعالى في اول دليل نحن خلقناكم - [00:01:36](#)

فلولا تصدقون نحن خلقناكم الله هو الذي خلق الانسان. كيف بعد ذلك لا يصدق به؟ لا يصدق بالله ولا يعبد ولا يستعد للقائه. نحن اتقناكم فلولا تصدقون. ثم ذكر دليلا واضحا على هذا. فقال افرايتم ما تمنون. انتم - [00:01:58](#)

تخلقونه ام نحن الخالقون؟ افرايتم ما تمنون النطفة التي يقذفها الانسان في رحم الانثى في رحم زوجته افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون الانسان ما يفعل شيئا الا ان يقذف هذا المني وهذه النطفة في رحم المرأة وهي لا تفعل شيئا الا ان - [00:02:22](#)

هذه النطفة ثم ينتهي دور الانسان لكن الله تعالى يرعى هذه النطفة في كل لحظة ينقسم انقسامات هائلة ملايين الخلايا وكل خلايا لها اختصاص معين هذي تكون آآ عظاما هذي تكون لحم - [00:02:57](#)

من هذه تكون آآ عيين هذه تكون لسانا هذه تكون جهازا تنفسيا هذه تكون قلبا هذه هكذا يخلق هذا الانسان العجيب. انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. على ان نبدل امثالكم وننشأكم فيما لا تعلمون - [00:03:17](#)

ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اذا لما ذكر الله تعالى اول خلق الانسان من نطفة ذكره ايضا بانه هو الذي يميته وهو الذي قدر عليه الموت. فقال نحن قدرنا بينكم الموت - [00:03:44](#)

فكل انسان له وقت معلوم. نحن قدرنا بينكم الموت قال قدرنا بينكم الموت. فالموت له اجل معين قدر لكل انسان عمره وان الموت سيأتيه في سنة كذا شهر كذا يوم كذا ساعة كذا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون - [00:04:05](#)

ولا يستقدمون. نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين يعني ما نحن بعاجزين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون. هذا زيادة في الترهيب اذا الذي خلق الانسان اول مرة - [00:04:34](#)

وهو الذي يميته اذا هو المتصرف فيه. هو القادر على ان يبعثه ثم زاد في الترهيب فقال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين. لان الذي يسبق يكون عاجزا كان هناك سابق - [00:04:54](#)

وتأخر احدهم فاصبح مسبوقا اذا يكون عاجزا قال وما نحن بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبدل امثالكم. يعني نبدلكم خلقا اخر ولهذا قال وننشئكم فيما لا تعلمون في الخلق الذي يريد الله تعالى - [00:05:11](#)

يعني هذا فيه ترهيب للانسان وزجر. فالله تعالى يقدر وما يعجز ان يخلقك على اي صورة انشاءها كما قال تعالى في اي صورة ما شاء ركبك. لكن خلقك في احسن صورة - [00:05:35](#)

فكذلك هنا وما نحن بعاجزين بمسبوقين يعني بعاجزين على ان نبذل امثالكم هذه الخلقة الجميلة وننشئكم فيما اتعلمون من الصور التي اه تقبح ولا تليق بالانسان هذا من فضل الله على الانسان - [00:05:53](#)

ثم يذكرنا بالنشأة الاولى التي يقر بها كل انسان مهما اختلف الناس في عقائدهم واديانهم تقول لمن ابو البشرية يقول لك ادم ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كل انسان يقر - [00:06:14](#)

ان هناك اله خلق ادم ولقد علمتم النشأة الاولى النشأة الاولى لما خلق الله ادم اول مرة طيب تقول من الذي خلق ادم وحواء ثم هكذا الله تعالى خلق الانسان اول مرة وتكاثر الانسان هكذا بهذا العدد الهائل خلق عجيب - [00:06:38](#)

فاذا هذا الخالق العظيم هو المعبود الحق والذي يقدر على ان يبعث الانسان مرة اخرى فقال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ما يحتاج الا ان يتذكر الانسان هذه الحقائق فيؤمن بالله - [00:07:06](#)

فإذا هذا الدليل الاول خلق الانسان وكما ترى ادلة واضحة الذي خلق الانسان من نطفة والذي يقدرها الذي يميئ الانسان الذي خلق ادم اول مرة. اذا هو الذي يستحق العبادة والقادر على ان يبعثكم مرة اخرى - [00:07:25](#)

فكيف لا تستعدون للقائه جل وعلا؟ فتأمل كيف ان العقيدة تقرر في القرآن بهذا الاسلوب السهل عقيدة واضحة توافق الفطرة توافق العقل السليم واليوم اعداء الاسلام يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين - [00:07:50](#)

ويركزون على الاطفال الصغار كم من الرسوم المتحركة اليوم فيها الاحاد فيها كل شر من الاحاد والشذوذ العلاقات الجنسية الفاسدة وتحطيم القيم والاخلاق ومن هذه الرسوم المتحركة التي عمت بها البلوى الانيمي - [00:08:13](#)

هذا الرسوم الياباني المشهور والذي للأسف يتابعه كثير من الاطفال ويدمنون عليه يكفي ان تعرف ان دولة اليابان ثاني دولة فيها اكبر نسبة انتحار في العالم ويكفي ان تعرف ان دولة اليابان خامس دولة في انتشار الاحاد فيها - [00:08:41](#)

يعني لا قيم ولا اخلاق ولا ايمان ولا دين اكثر الشعب هناك ملحدون او بوذيون يعبدون الاصنام فلا تظن ان هذه الرسوم تخرج من فراغ ابدا هذي انعكاس عن ثقافتهم - [00:09:06](#)

وهم يجنون من ورائها المليارات سنويا آآ فيها ثقافة هذا الشعب من عقائد من اديان من فلسفات من اه قيم وعادات واخلاق لذلك تجد فيها الاحاد تجد فيها تعدد الالهة. تجد فيها الاساءة للالهة. وان الانسان ممكن ان يغلب الاله. تخيل طفل يزرع هذا - [00:09:25](#)

في عقله وقلبه ويرى هذا مرة بعد مرة حتى يدمن عليه. كيف ممكن تكون عقيدته؟ لذلك لا تستغرب اذا بلغ هذا الطفل الحد بعد ذلك لان والعياذ بالله البذرة غرست في قلبه منذ الصغر والعياذ بالله - [00:09:52](#)

وكم فيها من البس خليعة في هذه الرسوم تجعل البنت عندما ترى هذا وتعتاد عليه يصبح هذا امرا عاديا تجد فيها الشذوذ بصراحة تجد فيها تحطيم القيم تجد فيها مثلا ولد عاق لوالديه وهو - [00:10:15](#)

هي المتميزة وهكذا اشياء كثيرة والعياذ بالله فعلينا ان نحذر اه اولادنا من هذا وما ينفع ان تقول له لا تنظر وخلص تقطع عن كل شيء ممكن ينظر من ورائك لكن اجلس معه - [00:10:36](#)

ابع معه حلقة اذا كان واحد ابتلي بهذا ستستخرج منها عشرات الملاحظات في العقيدة وفي الاخلاق قل له هذا يصلح هذا كذا كيف يقولون كذا ويفعلون كذا فحتى تكره اليه هذا الامر - [00:10:53](#)

فيتركه من نفسه وهكذا شيئا فشيئا فاذا نحن في غنى عن مثل هذا وعلينا ان نشغل اولادنا بما فيه الخير الرشاد والصالح في حياتهم من يعني نزهة آآ من رياضات نافعة من قراءات مسلية من قصص يعني ممتعة - [00:11:12](#)

فيها القيم والاخلاق والعادات وهكذا. ثم انتقل من هذا الدليل من خلق الانسان الى طعامه قال افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فضلتهم تفكهون انا لمغرمون بل نحن - [00:11:36](#)

محرومون افرايتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونوه؟ ما قال انتم تحرثونه ام نحن الحارثون؟ لا تأمل كيف جعل الحرث حرف الارض

للانسان. لكن جعل الزرع لله تعالى ونفاه عنهم روي في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن زرعت. ولكن قل

حرثت - [00:12:00](#)

قال ابو هريرة راوي الحديث الم تسمع قول الله تعالى افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ الانسان ماذا يفعل؟ يحرث الارض يحرث في ان يشق الارض. يضع فيها البذرة يدفنها - [00:12:26](#)

ويصب عليها الماء فقط. ينتهي دوره هنا لكن انظر هذه البذرة اليابسة الميتة. بذرة صغيرة كيف الله تعالى ينبت منها هذا الزرع؟ ذلك قال انتم تزرعونه تزرعونه يعني تبتتون الزرع من هذه الحبة - [00:12:40](#)

وبالبذرة سبحانه الله كيف يخرج من هذه البذرة هذه السنبله التي تحمل السنابل يعني فيها مئات السنابل والقشطة والطعام للانسان كيف هذي النواة يخرج منها شجرة فيها الساق وفيها الاغصان وفيها الاوراق وفيها الثمار من نواة صغيرة - [00:13:02](#)

فانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما. يابساً هشياً مكسراً. فظلمت تفكهون. يعني تتعجبون لماذا حصلت كذا

وتندمون على ذلك واصل الكلمة تفكه الاصل الفكاهة يعني المرح والفرح - [00:13:26](#)

فكيف جاءت في هذا الموضع؟ قال لك هذه من اخوات تحنثا تحرج يعني بمعنى النفي آآ مثلاً آآ كما قالت آآ عائشة رضي الله عنها

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء - [00:13:50](#)

الليالي ذوات العدد يتحنث الحنف والاثم لكن يتحنس تحنس يعني ازال الائم بالعبودية فكذلك الفكاهة المرح والفرح لكن تفكه يعني طرح عنه الفكاهة والمرح فجاءه الحزن والندم والتعجب مما حصل. هذا اصل الكلمة. اذا تفكرون تعرف لي كيف تفسر بتندومون

وتتعجبون - [00:14:11](#)

قال فظلمت تفكهون وتعجبون وتندمون على هذا الذي حصل لماذا اهلك الزرع ثم آآ من هذا الندم يقولون انا لمغرمون يعني خسرنا

بذلنا المال على هذه اه الحديقة ثم تحطمت - [00:14:42](#)

انا لمغرمون تحملنا الغرامات وبذلنا الاموال وهلكت لكن تنكشف لهم الحقيقة بل نحن محرومون ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت

ايديكم فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. اذا علم - [00:15:04](#)

انه ما اهلك الله زرع الا بسبب ذنبه كما في قصة اصحاب الجنة عندما منعوا المساكين حقهم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون احرقها لما وصلوا اليه قالوا انا لضالون. هذه ليست جنتنا - [00:15:31](#)

بل نحن محرومون كذلك هنا قال بل نحن محرومون. اذا الانسان عندما يتفكر كيف الله تعالى يرعى هذه البذرة ويخلق له طعامه. من

هذه البذرة اليابسة والله قادر على ان يهلك - [00:15:48](#)

اه هذا النبات فيجعله يستكين لربه جل وعلا. وسبحان الله كأن هذا يتناسب مع الوعيد في سورة الواقعة اه يعني كما ترى هناك قال

انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ هنا انتم تزرعونه؟ نحن الزارعون - [00:16:07](#)

فكأنه يناسب هذا الجو يعني فيه التقرير هذه العقائد العظيمة بالادلة الواضحة والتذكير بنعم الله مع شيء من الزجر والوعيد

المتناسب مع مقصود السورة وجوها ثم انتقل من طعام الانسان الى شرابه - [00:16:27](#)

قال افرأيت الماء الذي تشربون ها انتم انزلتموه من المزن. المزن تقول مزنز القربة اذا آآ ملأتها بالماء فكذلك السحب المحملة المليئة

بالماء انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - [00:16:50](#)

الله تعالى على كل شيء قدير هو الذي ينزل المطر. كم تأتي احيانا من سحب وتتكاثف السحب ولا ينزل المطر فالامر لله جل وعلا قال

انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون - [00:17:14](#)

لو نشاء جعلناه اجاجا. جعلنا هذا الماء العذب الزلال جعلناه اجاجا يعني شديد الملوحة لا يطاق. كما تقول تأججت النار يعني

اشتدت في لهيبها كذلك لو نشاء جعلناه اجاجا - [00:17:31](#)

شديد الملوحة كاد يحرق جوف الانسان. قال لو نشاء جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون نشكر الله على هذه النعمة نعمة الماء الصافي العذب

الفرات ولا يقول انسان انا مستغني عن ماء السماء. الان نأخذ مياه البحار نحللها ونشربها وانتهى الموضوع. لا - [00:17:53](#)

من الذي علم الانسان من الذي اقدره على صنع هذه الالات؟ من الذي وفر له اه مصادر اه الطاقة لهذه الالات تحلية المياه. والله قادر على ان يسلب الانسان كل هذا. فمن - [00:18:18](#)

يستطيع ان يفعل شيئا قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض فمن ياتيكم بماء معين؟ مهما تطور الانسان ليظن انه يستغني ربي طرفة عين لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. ما يقول انسان لا نحن الان نرسل طائرات وتلقح الغيوم - [00:18:37](#) المطر بارادتنا لا من الذي علم الانسان هذا؟ لو كان ثابتا وفي الامر لله ربما يفعل الانسان هذا ولا يشاء الله فلا ينزل شيئا فاذا المشينة لله وحده جل وعلا - [00:19:01](#)

قال لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. وذلك ينبغي على الانسان ان يخضع لربه ويتواضع له الان شعار الملحدين اليوم في هذا الزمان انهم يظنون انهم بهذه الوسائل العلمية الحديثة لا يحتاجون الى رب في هذا الكون وانهم اكتشفوا كل شيء وانهم - [00:19:19](#) يستطيعون ان يفعلوا كل شيء. ولهذا تأتي المصائب ترجع الانسان الى حقيقته. حتى يعرف قدره. يأتي مثلا كورونا وهكذا يشل العالم اين قدرة الانسان؟ اين؟ اين علمه؟ ذهب كل شيء. مهما كان سبب - [00:19:43](#)

هذه الامراض لكن الذي قدر هذا في النهاية هو هذا الرب العظيم الملك الجليل سبحانه جل وعلا. هذا يجعل الانسان يخضع لله يعلم ان هناك ربا لهذا الكون لا يمكن ان يستغني عنه الانسان طرفة عين. ثم يختم هذه - [00:20:06](#)

في الادلة والنعم بما ينضج به الانسان طعامه النار قال افرأيتم النار التي تورون ثورون تقدحون الغصن مع الغصن وآآ تخرج هذه النار يريها الانسان يخرجها الاغصان قال افرأيتم النار التي تورون من الاغصان او من الاحجار انتم انشأتم شجرتها - [00:20:26](#) اصل هذه النار من الاشجار ام نحن المنشئون؟ هذا من عجيب خلق الله كما قال الله تعالى قال اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال ما يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي - [00:21:01](#)

انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. كما كان العرب يقولون في كل شجر نار واستنجد المرخ والغفار. يعني المرخ والغفار هذي اشجار من السهل ان يخرج - [00:21:21](#)

منها النار من من اغصان من اشجار البادية. فيحك الغصنين خاصة من هذه الاشجار فاذا بالنار تخرج هذا شيء عجيب لان يعني طبيعة النبات الرطوبة وطبيعة النار اليابوسة طبيعة النبات البرودة طبيعة النار الحرارة. كيف يخرج - [00:21:41](#)

يعني هذه الرطوبة او او من هذه الرطوبة يخرج النار اليابوسة المحرقة الحارة. فالله تعالى هكذا يخلق المتضادات يخرج هذا من هذا. فكما اخرج هذه النار اليابوسة الحارة من هذا النبات الاخضر - [00:22:06](#)

في طبيعته فكذلك يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ويقدر ان يعيد هذا الانسان الميت الذي طبيعته البرودة تكون الى طبيعة الحياة التي فيها حركة وحرارة هذا هو يعني الاستشهاد بهذا الدليل. قال - [00:22:26](#)

انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. قبل ان يذكر منفعتها للناس ذكر منفعتها الدينية الاخروية نحن جعلناها تذكرة. تذكرة تذكرنا النار بماذا بنار جهنم نحن جعلناها تذكرة يعني تذكر الانسان بالنار الكبرى بنار جهنم. ذلك - [00:22:55](#)

كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ابن مسعود وغيره من السلف رحمهم الله كانوا اذا رأوا الحداد يدخل الحديد في النار او الخباز اخبز الخبز في التنور يغشى عليهم. ويبكون يتسكرون نار جهنم اذا كان انظر كيف العجين - [00:23:27](#)

يدخل يدخل الخباز في التنور واذا به يحمر واذا نسيه اسود كيف يكون الانسان والعياذ بالله يصلى النار الكبرى والعياذ بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه التي توقدون - [00:23:47](#)

جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. والعياذ بالله. كيف يطبق الانسان هذه النار والعياذ بالله؟ نسأل الله ان يحرم بشرتنا على النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. نحن جعلناها تذكرة - [00:24:04](#)

كمل كيف قدم هذا حتى ينتبه الانسان ويتفكر فينجزر عن المعاصي والشهوات نحن جعلناها تذكرة سبحانه الله كيف جعل هذه النار التي يحتاج اليها الانسان دائما يعني الانسان يمكن في كل يوم يرى النار لان يحتاج الى ان يعد طعام - [00:24:22](#)

انه يطبخه فلا بد ان يرى النار دائما في حياته فيتذكر دائما النار الكبرى. نحن جعلناها تذكرة شوف كيف جعلها سببا انضاج طعامك وهي العذاب الذي ينتظر الكفار ينتظر المجرمين يوم القيامة. يرونها في كل يوم افلا يعتبرون افلا تذكرون - [00:24:42](#) نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين ومتعا للمقوين. القواء في اللغة هي الصحراء. الارض القفر. التي لا نبات فيها. فالمقوي هو الذي دخل الصحراء اقوى يعني دخل الصحراء فهو مقوي. دخل القوى او القواء - [00:25:11](#)

الله يقول نحن جعلنا تذكرة ومتاعا للمقوين يعني للمسافرين. لانهم احوج الى ذي النار. اذا كان في بستان او في مدينة ممكن يستغنيها كل من اه الزروع من اه التمور من الفواكه ويستغني - [00:25:35](#)

لكن المسافر الذي يسير في ارض لا زرع فيها ولا ثمر. كيف يعيش؟ يحتاج الى هذه النار حتى ينضج طعامه يصيد ويطبخ وينضج الطعام مثلا او يحتاج الى هذه النار حتى يستضيء بها في طريقه - [00:25:53](#)

ويحتاج اليها حتى يستدفئ بها في الليالي الباردة اذا فقال ومتاعا للمقوين هناك آآ تفسير اشاري لطيف ايضا قال ومتاع للمقوين يعني المسافرين وكل الناس مسافرون في هذه الدنيا فيحتاجون لنا ان النار يحتاج حتى المقيم في الحقيقة صحيح المسافر حقيقة يحتاج اليها اكثر يعني حاجة - [00:26:12](#)

اكبر لكن ايضا المقيم الذي لا يسير في الصحراء ايضا يحتاج اليها. طيب كيف سماه مقوي؟ قال لك لان الناس كلهم على سفر في هذه الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:26:41](#)

كأن هذا التفسير الثاني لطيف يعني فيه اشارة الى هذا. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. يعني للناس كلهم لانهم على سفر في في هذه الدنيا فسبح باسم ربك العظيم فسبح باسم ربك العظيم. الله اكبر - [00:26:59](#)

سبحان ربي العظيم ما اجمل ان تختتم مثل هذه الادلة بتسبيح الله وتعظيمه هنا لما يأتي التعقيب على هذه الايات خاصة بالتسبيح هذا فيه تنبيه للعبد ان يربط بين تسبيح الله تعالى والتفكر في اياته - [00:27:18](#)

يكون تسبيحه اخص من تسبيح عوام الناس واحد يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم في ركوعه وهو لا يدري ما يقول. او ربما يتذكر سبحان ربي العظيم عظمة الله عموما هكذا بدون ان - [00:27:45](#)

في قلبه شيء. لكن لما يقرأ هذه الاية تقول سبحان ربي العظيم يعني سبحان ربي العظيم كيف خلق الانسان من ماء مهين؟ سبحان ربي العظيم كيف خلق الانسان من نطفة ثم قدره تقديرا حتى كان بهذا الخلق العجيب سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم -

[00:28:03](#)

كيف جعل لكل انسان موعد يموت فيه سبحان ربي العظيم من عظمة الله. سبحان ربي العظيم كيف انه ينبت هذا النبات وهذه

الاشجار من هذه البذور الصغيرة سبحان ربي العظيم - [00:28:24](#)

سبحان ربي العظيم كيف ينزل هذا الماء الصافي العذب من السماء سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم كيف يخرج هذه النار؟ الحارة اليابسة من الشجر الاخضر الرطب سبحان ربي العظيم وهكذا سبحان ربي العظيم - [00:28:40](#)

وذلك من الطرق الجميلة في الصلاة في الخشوع في الركوع انك اذا سمعت الايات التي يقرأها الامام ثم ركعت فربما وان راعك تقول سبحان ربي العظيم تستمر الايات يعني ترد على قلبك - [00:29:02](#)

يستمر تدبرك لهذه الايات لكن بطريقة التسبيح والتعظيم وهذا ممكن ان تطبقه على كل اية في القرآن. لكل اية تدل على عظمة الله كل اية هذا يعني ممكن يفعله الانسان احيانا او اذا قام في قلبه هذا المعنى فهذا معنى جميل يجعله يعني خاشع في صلاته ويتفكر

في يعني - [00:29:29](#)

خاصة في الصلاة في تعظيم الله تعالى. ان احيانا اخوة الانسان اذا تكرر عليه الشيء يصبح عادة له ويألفه فبعد ذلك ما يشعر بحلاوته. وما يقوم في قلبه خشوع وهو يقوله. قل سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم - [00:29:53](#)

ربي العظيم وهو لا يشعر ما يقول لكن لما يجدد التفكير في ايات العظمة يخشع قلبه يتلذذ بتسبيح الله وهذا اعظم لاجره في تسبيحه لله تعالى. ان هذا التسبيح يكون تسبيحا بخشوع بحضور قلب - [00:30:13](#)

قال فسبح باسم ربك العظيم واختتم بهذه الفائدة نسييت ان اذكرها من باب اللطائف ودقة القرآن الكريم. هنا قال لو نشأ لجعلناه حطاما. لكن في الماء قال لو نشأ جعلناه اجاجا. هناك باللام هنا بدون لام - [00:30:35](#)

قال لك لأن تحول الماء الى ماء مالح هذا معهود عند البشر. الماء يمكن يخرج يمر على صخور وكذا يتغير طعمه. هذا معهود ما ناسب ان يؤكد لانه امر قد يكون يعني معهودا عند الناس بخلاف هذا الامر - [00:30:54](#)

والمصيبة آآ التي تنزل على الانسان وهو لا يتوقعها. ان تكون عند مزرعة وخير ونبات وزرع وثمار ثم يعني يرسل الله عليها ريحا يدمرها ويكسرها ويهلكها فهذا امر يعني آآ يعني امر آآ يشتد على الانسان - [00:31:16](#)

وقعه وربما ما يتوقعه في حياته اه ناسب ان يأتي التوكيد هنا لو نشاء لجعلناه حطاما والله اعلم اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد - [00:31:39](#)

لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:59](#)